وتخصص لجنة الالعاب الاولمبية الدولية للأمم الثلاث الفائزة ميدالية عليها اسم الالعاب الاولمبية ودبلومات موقع عليها من لجنة الالعاب الاولمبية الدولية

وافتتاح هذه الالعاب رسمياً يبدأ من ٦ يوليه وينتهي في ٢٧ منه بعد الحفلة الليلية الكبرى التي يجري فيها توزيع الجوائز

في بلاد الاسكيمو

لا يزال المكتشفون ذوو الجرأة يعالجون ادراك القطب الشمالي بشتى الوسائل والسبل وقد تعذر عليهم تحقيق هذا الغرض لما كان يعترضهم من أخطار البرد وتجمد الثلج والضلال في تلك الاصقاع المجهولة

وقد كان جلهم يستعينون في طرقهم بجماعة الاسكيمو الذين يقطنون تلك الاصقاع النائية الباردة وكانوا يستأنسون بهم ويباشرونهم ويستخدمون نساء هذه القبائل في العناية بثيابهم ورتق ما يفتق منها ويستعينون بالرجال في تعرف السبل والصيد البري والبحري وما يفتقرون اليه من أغذية

وقد أنضى بعض هؤلاء الذين عاشروا الاسكيمو عند عودتهم الى بلادهم بما وقفوا عليه من اخلاق وعادات وحياة هذه القبائل الغريبة فآثرنا ان نتحف قراء « الاخاء » بنتف من هذه الغرائب

تمكن المكتشف الفرنسوي تيري مايل من اكتشاف منطقة قطبية في الجهة التي يعيش فيها الاسكيمو تختلف مساحتها بين سبعمائة وثمانمائة كيلومتر ولا يعيش فيها سوى ثلثمائة نسمة من هذا النوع ويبلغ متوسط درجة البرودة هناك خمسين تحت الصفر

والاسكيمو مولعون بالصيد بانواعه ليتخذوا منه الفرو للدفء واللحوم للغذاء وهم يقطنون صيفاً عند شاطئ البحر حيث يضربون خيمة يعدونها من جلود الحيوانات التي يصيدونها ويتفرغون في هذا الفصل من السنة لصيد القياطس والحيتان

السكيرة والاسماك التي تعيش في تلك المياه ويستخدمون هذا الفرض زورقاً صغيراً خفيفاً لا يتسع الا لشخص واحد ويصنعونه من جلد الفيطس المكثر الدهن والزيت ويلجأ بسرعة الى الرمال وبين قطع الثلج فيابت الاسكيمو في المكان الذي يختاره وينبطح على الارض ويأخذ بيده اليسرى قطعة من العاج يجتذب بها الاسماك حتى اذا ما دنت منها سدد اليها بيده اليمنى نوعا من حربة دقيقة مدببة فيصيب السمكة ويجتذبها اليه ويقضي عليها بان يسحق فمها باسنانه ويشقها ويفرغ ما يجوفها من اقذار ثم يكدسها اكداساً بين قطع من الثلج ويستعين بهذه الاسماك على غذائه في فصول الشتاء

حوت يبلغ وزنه ١٥٠٠ كيلو جرام صيد في جزيرة بافن في ايام اكتشاف المكتشف والسوسن اخذ جزءاً من لحمه يؤونه رجال البعثة المكتشفة وحفظ ما تبقى منه وقدمت عظامه لكلاب التي تجر الزلاجة على الثلج

وهم يلاقون صعوبة كبيرة في صيد الحيتان لانها لا تكون الا اسراباً واذا ما اصيب احدها بجرح وهو هذا النوع الهادي الوديع اصبح خصما خطيراً لصائده ولهذا فهم لا يقدمون على صيده الا وهو في نومه على الشاطئ أو على كتل الجليد

ولابد في صيد هذا النوع من السمك ان يتعاون عليه عدد من الرجال يستقلون سفينة مقسمة يصنعونها خصيصاً يحملونها بانواع الفرو ويقصدون بها الى الجهات التي يأتون فيها مشترين لها . وهم يستطيعون بتعاونهم هذا على الظفر بحوت كبير تبلغ زنته ٣٠٠٠٠ كيلو جرام

اما في فصل الشتاء فيلجأ الاسكيمو الى الداخل في الاوض اذ يتجمد البحر وتتكاثف قطع الثلج وفي هذه الفترة ينصرفون عن مساكنهم الصيفية بمن يلوذون بهم وبما معهم من عربات زاحفة تجرها الكلاب عادة وهي تبقى معلقة بها الليل نهار وبما ادخروا من مؤن واغذية

وفي هذا الفصل يتنقلون من مكان الى مكان كما دعت الضرورة ويحفرون مساكنهم في كتل الثلج الذي يزداد تجمداً ويرتدون في خلال الشتاء جلود الدب الابيض ليقوا انفسهم صبارته ويوقدون مصباحاً بمادته من زيت السمك يستضيحون به ويستدفئون ويقنعون بالقليل من الغذاء الذي يصيبونه بين حين وآخر من صيد الفيقلس والدب والثعلب وهم يأكلون لحومها نيئة

دب ابيض صاده المكتشف راسموسن برصاصة من بندقيته وقد علق هكذا بالباخرة « ملك البحر » التي تقل بعثة الاكتشاف

وتتفرغ امرأة الاسكيمو عادة الى مختلف اعمال المنزل المتعددة اما الرجل فانه ينصرف الى العناية بابنائه حيث يروضهم على الصيد والقنص بشتى انواع الاسلحة التي

يستعملونها لهذا الغرض ويدربونهم على مطاردة الحيوان الذي يستفيدون من فروه

وقد يحدث في نهاية هذا الفصل ان تعصف العاصفة الثلجية بقوة عظيمة حتى تتعطل الكلاب شيئاً فشيئاً وهي معلقة في تلك العربات ثم يأخذ المسكن شيئاً فشيئاً في الانحلال والذوبان وقد تلبث هذه الحال عدة ايام بل واسابيع

واولاد الاسكيمو يعاونون آباءهم من صغرهم على الصيد وهم يستفيدون في فصل الشتاء هذا التدريب والعمل على حفظ الاسماك واعداد الفرو

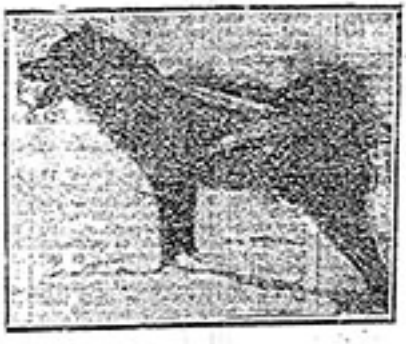

نوع الكلاب التي تجر الزحافات على الثلج وتبقى معلقة بها ليلا نهاراً

ابن الاسكيمو يتدرب على الصيد مع ابيه برا وبحرا

وتخرج الفتاة عادة وهي في بزة جبلة غريبة تحمل دلوا تمضي به الى الماء فتأتي المنزل الثلجي بما يكون أهلها في حاجة اليه

فتاة من جرينلندا في ثوب من ماشية القطبي يحمل من الماء للمنزل

وإذا شعرت امرأة الاسكيمو ان صغيرها متأثر من البرد في تلك الاصقاع فانها تجثو على احدى ركبتيها وتأخذ يديه فتنفخ فيها حتى تبعث فيها الحرارة

ام من الاسكيمو تداني بحرارة نفسها يدي ولدها الصغير بين كتل الثلج

ومن أغرب ما روي عن الاسكيمو في حالات المبارزة

بينهم انه اذا دعي احدهم للمبارزة آخر اجتمع اهل الفريقين وجلس كلا المتبارزين امام الاخر على مسافة غير بعيدة وكل اهل قرية خلف صاحبهم ثم يأخذ كل من الاثنين يهجو صاحبه ارتجالا بالغناء والاناشيد ومن تفوق على الاخر في الرواية به والهجاء حكم له بالغلبة ودقت الطبول وعزفت آلاتهم الموسيقية ابذاناً بهذه الغلبة

لطائف

(١)

قبعة الشعر المستعار

(اختراع ملكة)

اتخذ حلاقو فرنسا من عهد بعيد شفيعاً وحامياً لهم القديس اودوفيك ملك فرنسا (من سنة ١٢٢٦ — ١٢٧٠) . ومعلوم من التاريخ ان هذا الملك سافر على رأس جيش الى فلسطين في الحملة السادسة الصليبية وقد اثر اقليمها في صحته تأثيراً شديداً وعندما عاد الى فرنسا سنة ١٢٥٤ وبعد انقضاء تلك الحملة كان شاحب اللون ضئيل الجسم اصلع الرأس فان حر فلسطين اسقط شعر رأسه . ولما رأته والدته الملكة بلانكا كئيباً على هذه الحالة حزنت حزناً شديداً على ابنها الشاب الذي تحبه محبة تشبه العبادة وليشبور الهرم عليه قبل اوانه فارادت ملافاة ذلك فاستدعت اليها موظفي البلاط الذين شعورهم تشاكل شعر ابنها وطلبت اليهم ان يجود كل منهم بخصلة من شعره ففعلوا ذلك عن طيبة خاطر فاخذت تلك الشعور وخاطتها على قبعة صنعتها من الحرير الرفيع والبستها لابنها فعادت اليه بذلك مظاهر الشباب والفتوة وقد اعجب العجائز من النوعين بهذا الاختراع اللطيف وحذوا حذو الملك فلبسوا شعراً مستعاراً وتفنن بعد ذلك الحلاقون بصنع قبعات الشعر المستعار التي عادت عليهم بالارباح الفائقة ومن ذلك العهد اتخذ الحلاقون الملك لودوفيك شفيعاً لهم